بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

[٣٠ خ]

الجزو الثالث
من تاريخ الخميسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الموطن الثامن

وقائع السنة الخامسة من الهجرة

من فك سلمان عن الرق وعزوة دومة الجندل ووفاة ام سعد وحسوف القمر وشدة فزع بش ووفد بلال بن الحارث المزني ووفود ضمام بن ثعلبة وعزوة المريسيع ونتائج حجاج ووفود مقيس بن صبابة وتزوج ابنة اليتيمة وتزوج جويرية وافك عايشة رضي الله عنها وعزوة الخندق وعزوة بني قريظة وقصة اولاد جابر وتزوج زينب بنت جحش وتنزل اية الحجاب وزلزلة المدينة وسقوطه عن فرسه ومسابقة الخيل ونزول فرض الحج والنهي عن ادخار لحوم الاضاحي وفي هذه السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فك سلمان عن الرق فذكروا ان سلمان اسلم في السنة الاولى من الهجرة ثم شغله الرق حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب ياسلمان فكاتب سيده على ثلثماية نخلة وعزسها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فحملت والنبي صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من بعض العزوات فقال ما فعل بالفارسي المكاتب فدعي سلمان له فقال خذ هذه فاد بها ما عليك ياسلمان قال وابن تقع هذه يا رسول الله مما عليك ولما قال سلمان ذلك اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبها على لسانه ثم اعطاها سلمان فاخذها فاوفى منها لحقه كله اربعين اوقية وفي الشفا نقلا من كتاب البزار اعطاه مثل بيضة دجاجة بعد ان ردها على لسانه فوزن منها موليد اربعين اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم اثنتي وعشر وشهد الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يتخلف معه مشهد وفي بعض الروايات قال سلمان اشتوتني امراة يقال لها جليسة بنت فلان حليف بني النجار بثلثماية درهم فمكثت معها ستة عشر شهرا حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغني ذلك بعد خمسة ايام واتاني اقضي المدينة من خلافة الفتح يعني البلح قال ابن الاثير البلح اول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وفي الصحاح البلح فتيل البسر طلع ثم بسر ثم رطب ثم تمر قال فالتقطت شيا من البلح فجئته فوضعته فاقبلت اسأل عنه حتى بلغت دار ابي ايوب ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل وابي ايوب ولم اكن التقطان الا بقطيفة لهم لكي اي لا تقطر على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تضع يا ابا ايوب قال وضعنا حبانا تكسرنا فنصب لما فحسبت ان تكون نايم

رة الصلاة فكيف عليك فنوذيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك ولزوجك الجنة فسال سلمان فقلت هذا والله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه فسلمت عليه فاخذت
ذلك الخلال فوضعته بين يديه وذكر قصة الصدقة والهدية
ومخاتم النبوة فاسلم سلمان واخبر قصته مجلسه قال سلمان
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
فقال اذهب الى مجلسه فقل لها يقول لك محمد اما ان تعتقي
هذا واما ان اعتقه فان الحلمة تحرمت عليك قلت يا رسول الله
انها لم تسلم قال يا سلمان ما تدري ما حدث بعدك دخل
عليها بن عمها فاعرض عليها الاسلام فاسلمت وذكر انها
اعتقت بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكافاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بان غرس لها ثلثماية فسيله وربع صفاء النخل
كلود وفي بعض الروايات ان كان سلمان كان يرعى
الغنم لسيده وفي بعضها اشتراه ابو بكر فاعتقه وفي بعضها
ان سلمان اسلم بمكة المشرفة وروي انه قال فتداولني
فصنعة عشر اسيادا من رب الى رجيوه وروي انه كان من المرتين
ادرك وهي عيسى بن مريم وعاش ثلثماية وخمسين سنة
واما ماينين وخمسين فلا يكون فيه وقيل هو سرين يود محسان
بن سوسلان بن يهودان بن فيروز بن مهران من ولد
الملك توزيا لعيدان في خلافة عثمان وقيل مات سنة ثنتين
وثلاثين سنة وقيل ان اسلامه كان في جمادى الاولى
من السنة الاولى من الهجرة والد مولاه الذي باعه
عثمان بن اشهل اليهودي الفرظي وقيل انه عاد الى
اصفهان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل
كان له اخ يبشر ان له نسل كثيرة وله ثلاث بنات بنت في
اصفهان له نسل وبنتان بمصر وقيل كان له ابن يقال له
كثير وفي ربيع الاول من هذه السنة وقعت عزوة دومة الجندل
بضم الدال من دومة وفتحها وهي مدينة بينها وبين دمشق
خمس ليال وبعدها من المدينة خمسة عشر او ستة عشر
ليلة قال ابن سعد وفي الصحاح الدوم شجر المقل والجندل
الحجارة ودومة الجندل اسم حصن واهل اللغة يقولون بضم
الدال واصحاب الحديث يفتحونها قال البكري سميت
بدومي بن اسمعيل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان الا
عراب يجمعوا كثيرة في دومة الجندل يظلمون من مر
بهم ويتخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري
وخرج لخمس ليال بقين من شهر ربيع الاول في الف من
اصحابه فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار قال سعد

غزاها النبي صلى الله عليه وسلم ونخل بساحة اهلها فلم يجد
الا النعم والشاة فجمع على ما شيتها ورعاياهم واصاب من
اصحاب وهرب من هرب منهم في كل وجه وجا الخبر اهل دومة
فتفرقوا ونزل عليه الصلاة والسلام بساحتهم فلم يلق
احدا واقام بها اياما وبث السرايا وفرقها فجمعوا ولم
يصيبوا احدا فرجع ودخل المدينة في العشرين من ربيع
الاخر كذا في المواهب اللدنية وقال ابن هشام ان النبي صلى
الله عليه وسلم رجع قبل ان يصلها وفي الوفا قيل كان منزل
اكيدر اولاد دومة الجندل وكان يزور اخواله من كلب فخرج
معهم للصيد فرفعت لهم مدينة مستهدمة لم يبق الا حيطا
نها مبنية بالجندل فعادوا بنائها وعزموا الزبون وغيره
فيها وسموها دومة الجندل للفرق بينها وبين دومة
الجندة وكان اكيدر يتردد بينهما وزعم بعضهم ان مخلد
المذكور كان بدومة الجندل وفي كتاب الخراج عند عبد الرحمن
بن ابي ليلى مرت مع ابي موسى بدومة فقال حدثني حبيبي
صلى الله عليه وسلم انه محكم في بني اسرايل في هذا الموضع
محكمان بالجور وانه يحكم في امتي محكمان بالجور قال فما ذهبت
الايام حتى حكم هو وعمرو بن العاص في صفين حكما قال فلقيته
فقلت يا ابا موسى فتحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والله المستعان كذا اورده المجد وفي مدة غيبته
في هذه الغزوة ماتت ام سعد بن عبادة عمرة بنت مسعود
من المبايعات ولما قدم صلى الله عليه وسلم الى قبرها فقال
سعد يا رسول الله ان امي افلتت واظنها لو كلمت تصدقت افتصدق
عنها قال نعم قال اي الصدقة افضل قال الماء فحفر بيرا
وقال هذه لسعد وفي هذه السنة اخذت الغنم في جمادى
الاخرة وجعلت الناس يضربون بالطاسات ويقولون
سحما لعمد وقيل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف حتى اخلى الغور رواه ابن حبان وفي هذه
السنة جا بلاد بن الحارث في اربعة عشر رجلا من
مذينة فاسلموا وكان اول من اسلم بالمدينة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا فابينا تكونوا فانتم من
المهاجرين فرجعوا الى بلادهم وفي هذه السنة قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمام بن ثعلبة من بني
سعد بن بكر وعليه جمع كثير من الحاير اهل السير
كذا لحافظ بن حجر قال في فتح الباري ان قدوم ضمام كان
في السنة التاسعة كما ذهب اليه محمد بن اسحق وسيجي
في الخاتمة وفي شعبان هذه السنة في سيرة بن هشام

في شعبان

فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احتللتموهم بيد لا ذكر وقد
سمتموهم ابوالكم اما والله لو امسكتم عن رجاله ودوابه
فضل الطعام لم يركبوا رحل بكم ولحقوا اهلي غير بلادكم
فلا تضفوا عليهم حتى ينفضوا من حول رسول محمد
فقال له زيد بن ارقم انت والله الذليل المبغض في قومك
ومحمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين فقال له عبد
الله بن ابي سكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب
فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال لعل عدا فقد
كثيرة يثرب فقال ان كرهت ان يقتله مهاجري فامر
بلالا فاذن في الرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرتحل فيها فارتحل الناس وارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال له
انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي
انزل الكتاب ما قلت شيا من ذلك وان زيد الكاذب

وفي الاكتفا وقد مشى عبد الله من ابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان زيد بلغه ما سمعه
منه فحلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به وكان عبد الله
بن ابي في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من
الانصار من اصحابه يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا يصدق
عليه كلام غلام عسى ان يكون الغلام اوهم في حديثه
ولم يحفظ ما قاله فعذره النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الكشاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد
لعلك غضبت قال لا قال فلعله اخطأ سمعك قال لا قال
فلعله شبه عليك قال لا وفشت الملامة في الانصار
فكذبوه وكان زيد ابيسر النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يقرب منه بعد ذلك استحيا فلما استقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسار لقيه اسيد بن حضير فحياه
بتحية النبوة وسلم عليه ثم قال يا رسول الله رجعت
في ساعة منكرة ما كنت تروح فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن
ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة
اخرج الاعز منها الاذل فقال اسيد بن حضير فانت
يا رسول الله تخرجه ان شيت هو والله الذليل وانت
العزيز ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق

قال له ابنه وراك قال مالك ويلك قال لا والله ما تدخلها
حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم اليوم
من الاعز ومن الاذل فقال له انت من بين الناس قال
نعم انا من بين الناس فاتى عبد الله حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكى له ما صنع ابنه فارسل صلى الله
عليه وسلم الى ابنه ان خل عنه ان يدخل المدينة رواه ابن
ابي شيبة وفي المنتقى فتقدم عبد الله بن عبد الله بن
ابي حتى وقف لابيه على الطريق فلما اناخ به وقال
له لا فارقك حتى تشاهد الذليل وان محمدا العزيز
فعزره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعه
فلعمري لعله يحسن صحبته مادام بين اظهرنا وفي
الكشاف ولما اراد ان يدخل المدينة اعتزمه ابنه حباب
وهو عبد الله بن عبد الله غير رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمه وقال ان حبابا اسم شيطان وكان مخلصا
وقال وراك والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل فلم يزل مخيسا في
بيته حتى امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلية
وروي عنه انه قال له لين لم تقر لله ولرسوله
بالعزة لاضربن عنقك فقال ويلك افاعل انت قال
نعم فلما راى منه الجد قال اشهد ان
العزة لله ولرسوله وللمومنين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابنه جزاك الله عن رسوله وعن
المومنين خيرا فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون يزيد قيف
زيد وكذب عبد الله فلما نزل اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم باذن زيد وقال ان الله قد صدقك
واوفى باذنك وفي الكشاف قال هذا هو الذي اوفى الله
باذنه وفي الكشاف فلما لحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد من خلته وترك اذنه وقال وقفت اذنك يا
غلام ان الله صدقك وكذب المنافقين وفي معالم التنزيل
ولما نزلت هذه الاية وبان كذب عبد الله بن ابي قيل
له يا ابا حباب انه قد نزل فيك اي شدائد فاذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلوى راسه
ثم قال امرتموني ان اومن فامنت وامرتموني ان
اعطي زكاة مالي فقد اعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد
فانزل الله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لووا رءوسهم الاية ولم يلبث

به فوالله لتذوقن باس الله وبأس رسوله لتظهرون له الخزرج
ليتوجوه فانه يرى انه قد استلبك ملكا وبلغ عبد
الله بن عبد الله بن ابي مكانه من ابيه فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه بلغني
انك تريد قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت
فاعلا فمرني به انيك برأسه فوالله لقد علمت
الخزرج ما كان بها رجل ابر بوالديه مني واني اخشى
ان تامر به غيري فيقتله فلا يغني نفسي ان انظر قاتل
عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله به وبحسن
صحبته ما بقي معنا وفي الاكتفاء ثم مشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناس ويومهم ذلك حتى امسى
ليلتهم حتى اصبح وسار يومهم ذلك حتى اذ هم
الشمس تقريز بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا مس
الارض فوقعوا نياما وانما فعل ذلك ليشتغل عن الحديث
الذي كان بالامس وفي غير الاكتفاء ثم سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايحا بالناس حتى نزل
عليا ما الحماة فوبخ البقيع يقال له نقعا فهاجت ريح
شديدة كادت تهمهم وتخوفوها وضلت ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا لا تخافوا انما هبت لموت عظيم
من عظماء الكفار بقرية بالمدينة قيل من هو قال
رفاعة بن زيد بن التابوت فقال رجل من المنا
فقين وهو زيد بن الصلت احدثني قتيقاع كيف يزعم
انه يعلم الغيب ولا يعلم مكان ناقته الا محمد الذي يأتيه
بالوحي فاتاه جبريل واخبره بقول المنافق ومكان
ناقته واخبره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما زعم اني اعلم الغيب وما اعلمه وكذب الله
اخبره بقول المنافق ومكان الناقة هي بالشعب
قد قعلت زمامها بشجرة فخرج ليستوا قبل
الشعب فاذا هي كما قال فجاؤا بها وامن ذلك المنافق
فلما قدموا المدينة وجد واس رفاعة بن زيد بن التابوت
قد مات وكان من عظماء اليهود وكهنا للمنافقين
وفي المنتقى وردهما في السنة التاسعة ذكر نقد
اذ الناقة حين توجه الى تبوك وهبوب الريح
بتبوك وسيجيء في الموطن التاسع ولما دنوا من
المدينة وفي الوفا ولما كان بينهم وبين المدينة
يوم نجل عبد الله بن ابي بن سلول حتى اناخ عليا
بجامع طريق المدينة فلما جاء عبد الله بن ابي

قال

المقتفي في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ست عشر وثمانماية واقام المعتضد في الخلافة سنين معدة حتى انه تسلطن في ايامه عدة سلاطين وكان فيه الخصال الحسنة المحمودة سيد بني العباس في زمانه اهلا للخلافة بلا مدافعة كريما عادلا عاقلا رييسا اديبا محتشما وقد واقته الخلافة ووافقها حلو المحاضرة يحب طلبة العلم والفهما واهل الادب جيد الفهم وله مشاركة في اشيا كثيرة من الفنون بالذوق والمعرفة وكان يحتمد في التيقظ على قاعدة الخلفا في جلسايه وندمايه فيضعف موجوده من هذه الامور ربما يحمل الدين لبعيد ذلك وكان يحب مخاشرة الناس وله اوراد في كل يوم وقد توفي في يوم الاحد المبارك رابع شهر ربيعي الاول في سنة خمس واربعين وثمانماية وشهد السلطان خلف الصلاة عليه بمصلى سبيل المؤمنين تحت القلعة ودفن عند ابايه بالمشهد النفيسي خارج مصر القاهرة بالمقابر المرية انتهى

خلافة المستكفي بالله

ابي الربيع سليمان بن المتوكل على الله محمد بن المعتضد ابي بكر بن الحاكم بن المستكفي بالله سليمان بن الحاكم احمد بن محمد بن علي العباس بن الراشد الهاشمي العباسي امير المومنين يوبع بالخلافة بعد موت اخيه داود بعهد منه اليه في العشر الاول من شهر ربيعي الاول سنة خمس واربعين وثمانماية واقام في الخلافة الى ان مات في يوم الجمعة ثاني المحرم سنة خمس وخمسين وثمانماية بعد ان مرض عدة ايام ولم يعهد لاحد من اخوته وكان هو في عشر سنين تخمينا وحضر السلطان جقمق الصلاة عليه في سوق المومنين تحت القلعة وعاد امام جنازته الى المشهد النفيسي ماشيا وقد تولى حمل نعشه في بعض الاحيان وكان المستكفي رييسا عاقلا ديننا كثير الصمت منعزلا عن الناس كثيرا وكان قليل الاجتماع بهم ولم يسلك طريقة اخيه داود مع ندمايه واصحابه وهذا كله مع العقل التام والسيرة الحسنة والعفة عن النكرات انتهى

خلافة القايم بامر الله

ابي البقا حمزة بن المتوكل بويع بالخلافة على الله تعالى محمد

امير

امير المومنين الهاشمي العباسي رابع الاخوة من اولاد المتوكل بويع بالخلافة بعد موت اخيه المستكفي سليمان من غير عهد وهو ثالث اخوته سليمان اجمع راي السلطان جقمق على تولية حمزة المذكور لانه كان اسن من بقي من اخوانه فاستدعاه في الخامس من المحرم سنة خمس وخمسين وثمانماية بالقصر السلطاني من قلعة الجبل وقد حضرت الامرا والقضاة واعيان الدولة واجمعوا على بيعة حمزة المذكور فبايعوه ولقب بامر اسمه واستمر القايم في الخلافة الى ان كانت الفتن وتسلطن الاتابك اينال العلاي ووقع بين الخليفة وبين السلطان هذا امور تضحك السفها وتبكي من عواقبها اللبيب فطلب السلطان القايم بامر اسمه الى القلعة ووجه بكلام فاراد القايم ان يتحجج بحجته وكان في لسانه عقلة فتغير من الكلام فلم يبق السلطان اخاه يوسف من الغد وكان يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة تسع وخمسين وثمانماية واخلع عليه بعد ان حكم القاضي بخلع القايم ودام القاضي محبوسا بقلعة الجبل الى يوم الاثنين سابع شهر رجب وسير السلطان بتوجهه الى سجن الاسكندرية فساروا به بحرا الى ان وصلوا الى جزيرة اروي واتزلوه الى النيل من نحياه بولاق التكروري وتوجه الاسكندرية فسجن الى سنة احدي وستين وثمانماية افرج عنه من سجن الاسكندرية ورسم له ان يسكن في بيت كما كان اخوه العباس فدام على ذلك الحال الى ان مات والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

خلافة المستنجد بالله

ابي المحاسن يوسف بن المتوكل على الله امير المومنين الهاشمي العباسي بويع بالخلافة بعد ان خلع الاشرف اينال اخاه القايم حمزة من الخلافة يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة تسع وخمسين وثمانماية ونقل القاضي الشافعي علا الدين صالح البلقيني من علما مذهبه ان للسلطان ان يعزل الخليفة ويولي غيره فهذه المدرجة في خلع القايم حمزة وولاية يوسف المستنجد قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم قلت وكذلك العبيديون الذين يسمون بالفاطميين خلفا مصر فاول من ملك منهم بالمغرب المهدي ثم القاسم ثم ابنه المنصور ثم المعز وله اول من ملك مصر منهم ثم العزيز ثم الحاكم فقتلته اخته وولت

ابنه الظاهر ثم المستعلي ثم الامر ثم الحافظ
ثم كان السادس الظافر فخلع وقتل ثم ولي ابنه الفايز
ثم العاضد وهو اخرهم وكذلك بنو ايوب في ملك مصر
اولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه العزيز ثم
اخوه الافضل صلاح الدين ثم العادل الكبير اخو صلاح
الدين ثم الكامل ولده ثم كان السادس العادل الصغير
فقبض عليه ارباب دولته وخلعوه وولوا الملك الصالح
نجم الدين ايوب ثم ولده المعظم ميرشاه وهو اخوهم

وكذلك دولة الاتراك اولهم كان المعز

عز الدين ايتمك التركماني ثم ولده المنصور ثم المظفر
ظفر ثم الملك الظاهر بيبرس ثم ولده السعيد ثم
السادس العادل ثلاثتهن ابن الظاهر بيبرس فخلع وملك
السلطان الملك المنصور قلاوون الالفي الصالحي قال
المسبحي قد ذكر دولة العبيديين وغيرهم من ملوك مصر
على الاجمال مختصرا واما انا اذكرهم مفصلا مبينا وذلك
ان الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله القداح وذلك انه
كان يصالح العيون ويفد عليها ميمون بن محمد بن اسماعيل
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قدم الى سلمية قبل وفاته وكان له
بها ودايع واموال من ودايع جده عبد الله القداح فاتفق
انه خرج فحبلت ذكوا النساء فوسوسوا له امراة يهودي
حداد مات عنها زوجها وهي في غاية الحسن والجمال وله
منها ولد ايضا ثالثها في الجمال فتزوجها وقد اجتمعا وحسن
توضعها منه واحب ولدها فعلمه فتعلم العلم وصارت
الامرا والدعاة بالمغرب واليمن يكاتبونه ويراسلونه
ولم يكن له ولد فعهد الى ابن اليهودي وهو عبيد الله
المهدي اول من ولي من العبيديين ونسبتهم اليه وعرفه
اسرار الدعوة من قول وفعل على العادة من الدعاة
فاعطاه الاموال والعلامات وامر اصحابه بطاعته
وخدمته وقال انه الامام الوصي وزوجه ابنة
عمه فوضع حينئذ المهدي لنفسه نسبا فهو عبيد الله
ابن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه
من ولد القداح قال فلما توفي الحسين بن علي قام
بعده المهدي ثم انتشرت اليه دعوته وارسل اليه داعيته

لله تعالى عليه من البلاد والامم
[illegible] الناس ايام المستكفي وخلع
فهرب بنو وولده ابو القاسم فدار الملقب بالقايم وهو
يومئذ غلام ومعهما خاصيتهما ونواليهما يريد ان المغرب فلما
وصل الى قريبة اخذ الاموال فاستصحبهما معه فوصل
الى رقادة في العشر الاخير من شهر ربيع الاول سنة سبع
وتسعين وثمانماية ونزل في قصر من قصورها ثم امر
باذ يدعى له في الخطبة يوم الجمعة واحضر والناس و
بالعنف ودعاهم الى مذهبه فمن اجاب احسن اليه ومن
امتنع حبسه فكان ذلك ابتداء ولايته وفي سنة سبع وتسعين
ومايتين قاولهم المهدي عبيد الله ثم ابنه القايم بامر الله
ثم ابنه المنصور اسماعيل ثم ابنه المعز معد وهو اول من
ملك مصر من العبيديين وكان ذلك في سابع عشر شعبان
سنة ثلاث وخمسين وثلثماية ودعي له فيها يوم الجمعة
العشرين من شعبان على المنابر وانقطعت خطبة العباس
من مصر والة بالديار المصرية وكان الخليفة اذ ذاك المطيع لله
الفضل بن جعفر وفي يوم الثلاث في سادس شهر رمضان
سنة اثنين وستين وثلثماية دخل المعز الديار المصرية وبعد
الف وخمسماية حمل مؤنسوقة ذهب وكان دخوله اليها في
سنة احدى وستين وثلثماية وكان قبل ذلك ارسل مولاه
الخادم جوهرا القشلي بجيوش عظيمة الى مصر فملكها يومئذ
جد امره وبنى القاهرة في سنة ستين وثلثماية وجوهر
المذكور هو صاحب الجامع الازهر وما من كفار الرافضة
بشيعة ولما فرغت القاهرة ارسل جوهرا الى المعز فجاء
وسكنها وملكها والشام كذلك في رمضان سنة احدى
وستين وثلثماية وكان الخليفة يومئذ ببغداد وسائر
ممالك الشرق الى اعمال الفرات وحلب يخطب فيها
باسم خلفا بني العباس ومن حلب الى بلاد المغرب
يخطب فيها باسم الخلفا الفاطميين وداخل ذلك
الحرمين الشريفين وكان المعز ايضا شابا حبشيا الا انه
كان فاضلا عالما فاضلا اديبا حاذقا محترما جوادا
ممدوحا وكان فيه عدلا للرعية وتوفي المعز في شهر
ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلثماية ثم ولي العزيز
المعز بعده ثم ابنه الحاكم ابو العباس احمد
وهو السادس من العبيديين فقيل انه خرج عشية يوم
الاثنين سابع عشرة والسنة احدى عشر واربعماية
وقد طاف على عادته في البلد ثم توجه الى جهة شرقي

طوان وبعده [illegible]
المتعدة ثم خرجوا في طلبه ثم
في الحيل فشاهدوا الي جارق في شرقي الحيل اوقال على
شرقي الحيل مضروبة اليد منها بسيف فاتبعوا الاثر الي ان
انتهوا الي بركة هناك فنزل شخصا هناك فوجد سبع حيات
مذبوحة وفيها اثر السكاكين فلم يشكوا حينئذ في قتله
ثم ابنه الظاهر ابو الحسن ثم ابنه المستعين ثم ابنه
المستعلي ثم ابنه الامر ثم الحافظ عبد الحميد ابن ابي
القاسم محمد بن المستنصر ثم ابنه الظاهر وهو السادس
فقتل ولم يلي الخلافة بعده الا اثنين ثم الفائز
ثم العاضد ثم عبد الله بن يوسف بن الحافظ وانقضت
دولة العبيديين وهي ستة وارجين وحمانية
وذلك في ايام المستضي بنور الله ابي محمد الحسن بن المستنجد
العباسي وخلفهم عصر السلطان الشهيد الملك
الناصر صلاح الدين وهو اول ملوك بني ايوب بالديار
المصرية كذا في حياة الحيوان وفي مورد اللطافة قال
اصل بني ايوب من دوين بضم الدال المهملة وكسر الواو
وسكون التحتية بعدها نون ثم ياء اخر مثل ادريجان من جملة
ايوان وبلاد كردوهم اكراد روادنه وكانوا في خدمة
زنكي ابن اق سنقر ثم كانوا من بعده في خدمة ولده نور
الدين محمود صاحب الشام وهو الذي كان ارسلهم الى الديار
المصرية كسبب انتقالهم فيما انتهى وفي حياة الحيوان
قال ثم بعد صلاح الدين كان يوسف ابنه الملك العزيز
عثمان ثم اخوه الافضل ثم الملك العادل الكبير ابو بكر
ابن ايوب ثم ابنه الملك الكامل محمد ثم ابنه الملك العادل
الصغير وهو السادس فخلع ثم الملك الصالح ايوب بن الكامل
ثم ابنه الملك المعظم ثوران شاه ثم اخوه الاشرف موسى
وهو ابن شجر الدر ثم المعز ايبك وهو اول ملوك الترك
بالديار المصرية وقد ذكرت في اي مصر من الاتراك الذين
يسمى الرق وهم اثنين وعشرين ايبك وقطز وبيبرس
وقلاوون وخشقدم وبلباي وتمربغا وقايتباي وقانصوه
وطومان باي وجان بلاط وقانصوه الغوري وطومان
باي وسياتي ذكرهم في هذا الترتيب والله يقدرنا انشاء
الله تعالى على ذلك وفي حياة الحيوان قال
فمن ولي بعد المعز ايبك ابنه المنصور وفي دولة المنصور
هذا قدم هلاكو بعد الظاهر ايبك ابنه المنصور نور
ذاك الان هلاكو هذا الملك التتر قدم بغداد وقتل

الخليفة

نهاية المخطوطة